

كتاب فقه العبادات للشيخ ابن عثيمين 94

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعين الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم في لقائنا هذا. الذي نستضيف فيه فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ في فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام خطيب الجامع الكبير بمدينة عنزة - 00:00:00

مرحبا بالشيخ محمد. مرحبا بكم واهلا اه شيخ محمد كنا نتحدث عن الاطياف التي تقع من الحجاج في الطواف واخذنا طرفا منها فهمنا ان آآ نسمع البقية الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد - 00:00:16 قاتل النبي وعلى الله واصحابه اجمعين نعم اذا اخطأ اه يفعلها بعض الحجاج هو ما سبق ان ذكرناه وهي الرمل من جميع الاحوال الرمل في جميع الاشواط مع ان مشروع ان يكون الرمل في الاشواط الثلاثة الاولى - 00:00:34 فقط لان النبي صلى الله عليه وسلم انما رمل واصحابه في الاشواط الثلاثة الاولى فقط واما الاربعة الباقيه ويمشي على ما هو عليه على عادته وكذلك الرمل لا يكون الا للرجال - 00:01:09

و في الطواف اول ما يقدم الى مكة سواء ان كان ذلك طواف قديم ام طواف عمرة ومن الاطياف ايضا ان بعض الناس يخفف كل شوط بدعا معين وهذا من البدع - 00:01:34 التي لم ترد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يخص كل شوط بدعا ولا اصحابه ايضا وغاية ما في ذلك - 00:02:02

انه صلى الله عليه وسلم كان يقول بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال عليه الصلاة والسلام انما جعل الطواف بالبيت - 00:02:23 وبالصفا والمروة ورمي الجamar في اقامة ذكر الله وتزداد هذه البدعة خطأ اذا حمل الطائف كتب فيه لكل شريط دعاء وهو يقرأ هذا الكتيب ولا يدري ماذا يقول اما لكونه جاهلا باللغة العربية - 00:02:38

ولا يدري ما المعنى فان لكونه عربية ليست باللغة العربية ولكنه لا يدري ما يقول حتى ان نسمع حتى اننا نسمع بعضهم يدعوا بادعية هي في الواقع محرفة تحريفا بينما - 00:03:09

من ذلك انا من يقول اللهم اغبني بجلالك عن حرامك والصواب بحالك عن حرامك دون ذلك انا نشاهد بعض الناس يقرأ هذا الكتيب اذا انتهى دعاء الشوق وقف ونمر في بقية شوطه - 00:03:33

واذا كان المصحف خفيفا وانتهى الصوت قبل انتهاء الدعاء قطع الدعاء ولو ان نعم ودواء ذلك سواء ذلك ان يبين للحجاج لان الانسان في الطواف يدعوا بما شاء وبما حب - 00:03:58

ويذكر الله تعالى بما شاء فاذا بين للناس هذا بهذا الاشكال ومن الاطياف ايضا وهو خطأ عظيم جدا ان بعض الناس يدخل في الطواف من باب الحجر اي المحذر الذي على - 00:04:18

ثمانية الكعبة يدخل من باب الحجر ويطلق ويخرج من الباب الثاني لابام الزحام يرى ان هذا اقرب واسهل وهذا خطأ عظيم لان من ريح بذلك لا يعتبر طائف بالبيت والله تعالى يقول وليطوفوا بالبيت العتيق - 00:04:44 والنبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت من وراء حجر فاذا طاف الانسان من داخل الحجر فانه لا يعتبر طائف بالبيت فلا يصح طوافه وهذه مسألة خطيرة لا سيمما اذا كان الطواف - 00:05:08

ركنا كتواطى العمرة وطواف الافاضة ودواء ذلك ان نبين للحجاج انه لا يصح طواف الا بجميع البيت ومنه الحزب نعم وبهذه المناسبة اود ان ابين ان كثيرا من الناس يطلقون على هذا الحجر - 00:05:29

اسم حجر اسماعيل والحقيقة ان اسماعيل لا يعلم به وانه ليس حزرا له وانما هذا الحجر حصل حين قصدت النفقه على قريش حين ارادوا بناء الكعبة الم تكفي النفقه لبناء - 00:06:00

الكعبة على قواعد ابراهيم فحطموا منها هذا الجانب وحدروه بهذا الجدار وسمى حكما وحبرا والاليس لاسماعيل فيه اي هم او اي عمل لا ومن الاخطاء ايضا ان بعض الناس - 00:06:22

لا يلتزم يجعل يجعل الكعبة عن يساره فتجده يطوف معه نساوه ويقول قد وضع يده مع يد زميله لحماية النساء فتجده يطوف والكعبة خلف ظهره وزميله الاخر يطوف والكعبة تمام يابني - 00:06:51

وهذا خطأ خطأ عظيم ايضا لان اهل العلم يقولون من شرط صحة الطواف ان يجعلوا الكعبة عن لسانه فاذا جعلها خلف ظهره او جعلها امامه او جعلها عن يمينه وعكس - 00:07:16

طواف فكل هذا رواه لا يصح والواجب على الانسان ان يعتني بهذا الامر وان يحرص على ان تكون الكعبة عن يساره في جميع القوافل آآ ومن الناس لم يتکيفوا في طوافه حال الزحام - 00:07:33

فيجعل الكعبة خلف ظهره او امامه بضع خطوات من اجل الزحام وهذا خطأ فالواجب على المرء ان يحتاط ان يحتاط لدينه وان يعرف حدود الله تعالى بالعبادة قبل ان يتلبس بها - 00:07:56

حتى يعبد الله تعالى على بصيرة وانك لتعجب ان الرجل اذا اراد ان يسافر الى بلد يجهل طريقها فانه لا يسافر اليها حتى يسأل ويبحث عن هذا الطريق وعن الطريق السهل - 00:08:18

ليصل اليها براحة وطمأنينة وبدون ضياع او ضلالا اما في امور الدين فان كثيرا من الناس مع الاسف يتلبس بالعبادة وهو لا يدرى حدود الله تعالى فيها وهذا من القصور - 00:08:39

من التقصير نسأل الله لنا وليخواننا المسلمين الهدایة من يعلمون حدود ما انزل الله على رسوله ومن الاخطاء في الطواف ايضا ان بعض الطائفين يستلم جميع اركان الكعبة الاربعة الحجر الاسود - 00:08:57

والركن الثاني والركن العراقي يظنون انهم بذلك يعظمون بيت الله عز وجل بل من بل للناس من يتعلق باستار الكعبة من جميع الجوانب وهذا ايضا من الخطأ وذلك لان المشروع - 00:09:22

واستلام الحذر الاسود وتقبيله ان امكن والا الاشارة اليه اما الركن الامامي فالمشروع استلامه دون تقديم ثم تيسر وانما تيسر فلا يشير اليه ايضا لانه لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:52

ان استلام الركن العراقي فهو اول ركن يمر به بعد الحجر الاسود والثاني وهو الركن الذي يلوح فهذا من البدع وقد اوكر عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم على معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه - 00:10:15

علامة من الاركان وقال له لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركنتين اليمانيتين وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فقال معاوية رضي الله عنه صدق - 00:10:35

ورجع الى قول ابن عباس بعد ان كان رضي الله عنه فاستلموا الاركان الاربعة ويقول ليس شيء من البيت مهجورا ومن الاخطاء في الطواف رفع الصوت بالدعاء فان بعض الطائفين - 00:10:51

يرفع صوته بالدعاء وكأن مزاجا يتهم الخشوع ويسقط هيبة البيت ويشوش على الطائفين والتشويش على الناس في عبادتهم امر منكر فقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه يوما اذت ليلة - 00:11:16

قالت النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات ليلة وهم يقرأون ويجهرون بالقراءة في صلاتهم فاخبرهم عليه الصلاة والسلام بان كل مصل ينادي ربها هم ان نجهرون بهم ان يجهرون بعضهم على بعض في القرآن او في القراءة - 00:11:39

وقال لا يوجدن بعضكم بعضا ولكن بعض الناس نسأل الله لنا ولهم الهدایة ثم طاف يدعون ويرفعون اصواتهم بالدعاء وهذا كما ان

فيه المحظورات التي ذكرناها وهو ارهاب الخشوع وسقوط هيبة البيت والتشویش على - [00:11:57](#)

الطائفين فهو مخالف لظاهر قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعذين هذه الاطباء التي سبقناها في الطواف نرجو الله سبحانه وتعالى ان يهدي اخواننا المسلمين لاصلاحها حتى يكون طوافهم - [00:12:24](#)

موفقا لما شاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ولا سادين يؤخذ بالعاطفة والليل ولكنه يؤخذ بالتلقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:48](#)

ومن الاطباء العظيمة طواف ان بعض الناس تبتدئ من عند باب الكعبة لا يرتدوا من الحجر الاسود والذي يبتدئ من عند باب الكعبة ويتم طوافه على هذا الاساس لا يعتبر متما للطواف - [00:13:06](#)

لان الله يقول ولبطوفوا بالبيت العتيق وقد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم من الحجر الاسود وقال للناس خذوا عني مناسكم اذا ابتدأ من عند الباب او من دون محاذاة الحجر الاسود ولو بقليل - [00:13:25](#)

فان هذا الشوط الاول الذي ابتدأه يكون لاغيا لانه لم يتم وعليه ان يأتي ببدنه ان ذكر قريبا والا فليعد الطواف من اوله والحكومة السعودية وفقها الله قد وضعت خط - [00:13:42](#)

كليا ينطلق من حذاء قلب الحجر الاسود الى اخر المطاف ليكون علامه على ابتداء الطواف والناس من بعد وجود هذا الخط قال خطأ في هذه الناحية قليلة لكنه يوجد من بعض الجهات - [00:14:08](#)

وعلى كل حال فعلى المرء ان ينتبه لهذا الخط والا يقع في خطر عظيم من عدم انا متوف نعم نعم آآ ايضا آآ حينما ذكرتم هذا خط آآ وفق الله من وضعه - [00:14:33](#)

آآ بعض الحجاج اذا جاء الى الخط وقف طويلا ثم حذر اخوانه على ان يستمروا في الطواف ما حكم الوقوف على هذا الخط والدعاء الطويل الوقوف عند هذا الخط لا يحتملها وقوفا طويلا - [00:14:51](#)

لم يستقبل الانسان الحجر يشير اليه ويكبر ويمشي. نعم. وليس هذا موقفا موقعا يطالب فيه الوقوف لكنني ارى بعض الناس يقفون ويقولون نويت ان لله تعالى اشواط طواف العمرة او تطول وما اشبه ذلك - [00:15:06](#)

وهذا يرجع الى الخطأ في النية وقد نبهنا عليه. نعم وان التكلم بالنية في العبادات بدعة لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه. نعم - [00:15:30](#)

وانتم تعلم عبادة لله سبحانه وتعالى وهو عالم بنيتك فلا يحتاج الى ان تجهر بها نعم نعم شكرنا اثابكم الله - [00:15:44](#)